Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلم الذي صعد عليه كل شبر منه: إمرأة ترفعه إلى الأمام أو إلى الخلف. ولكن الأيدي التي امتدت إليه كانت ناعمة دائماً!

يصفه خصومه: بأنه انتهازي حقير.

وكان يرد على ذلك قائلاً: دلّوني على طريقة أخرى لكي ينجح أي سياسي!

وهو رجل صناعته الأدب.. أدب في الحديث وأدب في الكتابة أيضاً، يقول: تحدث دائماً إلى المرأة. في أي مكان. ولا تكف عن الحديث إليها ومعها وعنها. سوف تكون حديث المدينة. سوف يتضايق منك الرجال. استعن بالمرأة أيضاً. سوف يكون لك نفوذ. لا تحاسب نفسك على كل ما تقوله للمرأة. ولا تكن حساساً. قل ما شئت في أي وقت. لا تخف إن المرأة تريد أن تسمع الكثير عنها وعن غيرها وعنك ومنك.

وينتقل من عشيقة إلى عشيقة نبيلة ثم إلى غنية. ثم اختار عشيقة أرملة أكبر منه ١٢ عاماً. طلب إليها في يوم من الأيام أن تتزوجه قائلاً: بدلاً من أن أكون عشيقاً مأجوراً، أكون زوجاً مجاناً!

فصفعته على وجهه. ولكنه تمسك بثوبها.. وأخرج ورقة وقلماً وراح يكتب لها اعتذاراً من ألفيّ كلمة. واعترف بأنه كان وقحاً. فقد أنساه الغرور من تكون سيدته، وما الذي فعلته من أجله.. واعترف بأنه أرادها لفلوسها، ولكنه الآن يريدها هي.

ووافقت على الزواج الذي دام ٣٣ عاماً.